

غريب الحديث لابن قتيبة

وقولُهُ ولا يذم ذَوَاقًا ولا يمدحه يريد أنَّهُ كان لا يصف الطَّعام بطيب ولا بفساد إنَّ كان فيه ويقال ما ذُقْتُ ذَوَاقًا .

وقوله إذا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ والإشاحة تكون بمعنَيَيْن أحدهما الجِدُّ في الأمر يقال أشاح إذا جَدَّ .

والآخر الإِعْراض بالوَجْهِ يقال أشاح إذا عدَلَ بوجهِهِ وهذا معنى هذا الحرف في هذا الموضع ومنه حديثه الآخر أنَّهُ قال " اتَّصَقُوا النار ولو بشرق تمرة ثم أَعْرَضَ وَأَشَاحَ " أي عدَلَ بوجهِهِ وذلك فِعْلُ الحَذَرِ من الشيء أو الكاره للأمر .

وقولُهُ يَفْطَرُّ أي يتبسَّم ومنه يقال فَطَرَّتِ الدابة إذا نظَرَّتْ إلى سِنَّهَا وحبَّ الغمام البَرَدَ شِدَّةً ثغره به والغمامُ السحاب .

وقوله سأله أباه عن شكِّله فإنَّهُ أراد سألَهُ عن نحوه ومن ذلك قول أبي ذؤيب [من الطويل] ... فما أدري أشكِّلُهُم شكِّلِي